رابط المادة على منصة باحث

قصص وحكايات

أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين من وصايا سيدنا نوح عليه السلام | لقاء خاص للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:26

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:51

العالمين انك حميد مجيد فهذا هو المجلس الثاني من شرح وصية نوح عليه السلام ووصية نوح عليه السلام هي اقدم وصية نعرفها بالاسناد الصحيح الى نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

وقد روى هذا الحديث الامام احمد في مسنده والامام البخاري في كتاب الادب المفرد له واخرون من العلماء الذين يروون الاحاديث باسانيدهم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:01:41

قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فرأى رجلا يلبس ثيابا مزرورة بديباج فقال ان هذا رجل يريد ان يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع - 00:02:07

فقام اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخذ بمجامع ثوبه وقال لا ارى عليك ثياب من لا يعقل ثم رجع الى مجلسه وقال ان نوحا عليه السلام لما ادركته الوفاة دعا ابنه او دعا ابنيه كما في رواية اخرى - 00:02:37

فقال اني قاص عليك الوصية وفي رواية قال اني قاصر عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة - 00:03:10

لرجحت بهن لا اله الا الله ولو ان السماوات السبع والارضين السبعة كانت حلقة مصمتة لقسمتهن لا اله الا الله وامرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق - 00:03:46

وانهاك عن الشرك والكبر فقال رجل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما هو الكبر الكبر ان يكون لاحدنا ان يكون لاحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان قال لا - 00:04:16

قال اهو ان يكون لاحدنا حلة يلبسها قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا دابة يركبها قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا جلساء جلساء يجلسون اليه قال لا قال فما الكبر - 00:04:50

قال الكبر سفه الحق وغمص الناس او غمط الناس روايتان وكنا شرحنا في المجلس الماضي النصف الاول من وصية نوح عليه السلام وذكرنا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:05:27

ما حق امرئ مسلم له شيء تمر عليه اثنتان ليلتان يعني او ثلاث وله شيء يوصي فيه الا واوصى فيه وتكون وصيته مكتوبة عنده ولهذا استحب العلماء ان يوصي كل انسان - 00:05:57

له شيء له شيء يعني له مال عليه ديون له اموال عند الناس فيقول انا لي كذا وعلي كذا لان موت الفجأة كثر في الامة كما اخبر بذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:26
وقال موت الفجأة اخذة اسف لان الذي يموت فجأة لا يستطيع توصية ولا يرجع الى اهله حتى يقول انا لي كذا او علي كذا او ربما اراد ان يقول كلمة اخيرة قبل ان يموت - 00:06:49
كما قال القائل وكم من حسرات في بطون المقابر المقابر فيها حسرات لا تنتهي كان يريد ان يقول فلم يقل كان يريد ان يعتذر فلم يعتذر لذلك كل انسان له شيء - 00:07:10
لابد ان يقول انا لي كذا او علي كذا او يوصي في اهله. وبكل اسف نرى في بيوت حتى الناس الذين ظاهرهم التزام يحيدون عن هذا يعني قال الله تبارك وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق - 00:07:37
ذلك ما كنت منه تحيد. تحيد يعني ايه؟ يعني بتهرب كل ما تيجي ست الموت يعني الراجل مسلا يقول لزوجته اه لو انا مت تقول له مت لف من بقك - 00:07:58
بعد الشر هو ايه يعني هو مش هيموت ولا ايه لا لابد ان تعينه امرأته على ذلك يقول لو انا مت اتركيه يقول لو انا مت افعلي كذا ولا تفعلي كذا - 00:08:17
لابد ان يتكلم الرجل لابد ان تتكلم المرأة ذلك ما كنت منه تحيد. دائما بتهرب. مش عايز نتذكر هذا الموت وتقر به النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان موت الفجأة يكثر في هذه الامة في اخر الزمان - 00:08:35
وتستطيع ان تعرف ملخص حياة الانسان بالكلمتين اللي هيقولهم قبل ما يموت كيف كانت حياته عليه السلام اول نبي ارسل دعا ابنه ويوصيه امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين نهاه عن الشرك - 00:08:59
الصحابة قالوا بالشرك قد عرفناه فما الكبر ليه سأل عن الكبر وليه سأل الاسئلة دي كلها لان في حاجات اسمها ظواهر اسمها قرينة خارجية تنصب في الخارج لتعرف ما في الداخل - 00:09:26
دي مسألة في غاية الاهمية يعني الكبر ده عمل قلبي عمل قلبي محض يعني لكن يمكن ان ينصب للكبر قرينة في الخارج فتستدل بالخارج على ما في الباطن كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم - 00:09:58
في لحن القول اهو لحن القول دي قرينة خارجية يستطيع ان تستطيع ان تستدل بها على ما في قلب هذا الانسان خذ مثلا قول النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:23
من سره ان يتمثل الرجال له قياما فليتمثل فليتبوأ مقعده من النار طب السرور ده امر قلبي ولا لأ هذا امر قلبي طيب انا عايز اعرف هل استطيع ان استدل - 00:10:44
على ما في قلب هذا الانسان ام لا بقرينة خارجية وهي انني اذا لم اقم له يغضب طب هو بيغضب ليه لانه يسره ان اقوم له. ويغضب اذا لم اقم - 00:11:09
يبقى غضبه صار علامة في الخارج كلمة في الخارج يعني العلماء بيعبروا بها عن الذي يظهر لك يبقى غضبه صار علامة على ما في قلبه انا استطيع ان احكم على ما في قلبه. وما تجيش تقول لي هو انت دخلت قلبه - 00:11:31
عشان تحكم عليه لأ لم ادخل قلبه ولم اشق بطنه لكن العلامة الخارجية التي نصبت في الخارج اعلمتني ما في قلبي. المدرس بيدخل الفصل تعودنا واحنا صغار اول ما المدرسة يدخل لابد ان نقوم - 00:11:54
طيب الفصل كله قام ما عدا ولد ابوه مسلا علمه الحكم ده ولا بتاع يقول له انت لماذا لم تقم هات لي ولي امرك بكرة وياخد لفت نزر. طب عمل القصة دي كلها ليه - 00:12:16
زعلان يرى ان عدم القيام له ليس من التوقير وقصة القيام للداخل والكلام ده فيها تفصيل مش هو موضوعنا. الان ولكن حضرني حضرتني الحكاية فيها طرافة اقولها على الهامش كده - 00:12:37
الامام ابو القاسم البغوي احد ائمة الحديث من المشايخ الدرقطني ومن تلاميذ الامام احمد آآ كان بيتاجر في الدهب المأمون قال لتجار بغداد انه عايز يشتري دهب المأمون ده يا امير المؤمنين - 00:13:02

وعايز يشتري دهب فطبعا الناس اللي هم اصحاب المجوهرات التقال قوي هم اللي هيدخلوا طب اول قسم البغوي ده طالب علم يعني عنده مسلا نص كيلو دهب ولا حاجة والراجل تاجر الدهب الكبير في بغداد عنده يعني - 00:13:30
طن طن. اي حاجة اتنين طن اي حاجة من الكلام ده المهم دخلوا كلهم وجلسوا المأمون داخل كله قام ما عدا فقال المأمون لما لم يقم الشيخ قال اجللت امير المؤمنين - 00:13:50
ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغى المأمون قال وكيف فذكر بسنده ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن القيام للداخل فاطرق المأمون ساعة. ساعة يعني برهة من الزمن - 00:14:23
وقال لا ينبغي لنا ان نشتري الا من هذا الشيخ واخذ كل ما عند ابي القاسم الباغوي وصح فيه قول الله تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:14:59
الحاصل الكلام اننا ننصب قرينة في الخارج لنعرف ما في بطون الناس وهذه مسألة مهمة حتى لا يقولن احد هل علمت ما في بطنه هذا الصحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة - 00:15:24
قال الشرك عرفناه فما الكبر ثم ذكر له ظواهر الكبر الكبر ان يكون لاحدنا نعلاني حسنتان له ما شراكان حسنان قال لا اه مجالس الاكابر يعرفون قيمة المرء بحذائه وقد تتعجب من هذا - 00:15:51
انا قرأت بحثا عجيبا في هذا وعرفت ان اغلى حذاء في العالم باتنين مليون دولار انا ما اعرفش الحزاء ده بيعمل ايه يعني او ايه وزيفته؟ يعني مسلا ممكن ياخدوا للجنة مسلا ولا يمشي به في - 00:16:33
ما اعرفش اتنين مليون دولار ليه يعني اغلى حذاء في العالم فكانوا في المجالس دي ينظرون الى حذاء الرجل ويعرفون قدر الرجل بحذائه فبيتكبروا على بعض ويعلوا بعضهم على بعض بالنعم - 00:16:51
لا يمكن ان يكون النعل اداة كبر فمش مستغرب ليس مستغربا ان يقول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم الكبر ان يكون للرجل نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان مش غريب - 00:17:11
فده ممكن يكون بوابة كبر اهو ان يكون له حلة يلبسها في بعض الناس اخبرني ان الحلة للقميص اللي انا بلبسه ده قد يصل الى خمسين الف ريال والغترة بتلاتين الف - 00:17:35
ويقول لك ده طائفة معينة من الناس ما تعرفش تلبس الا كده فممكن يكون ده ان يكون بوابة كبر بس مش كبر كما عرفنا من جواب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:09
كل ما يدي له علامة كبر هو كبر يقول له لأ حلة يلبسها؟ قال له لأ دابة يركبها قال له لا معنى موتكم بوابة كبر يعني النهاردة الدابة فرس يركبوا - 00:18:24
مع ان الفرس لا زال حتى النهاردة علامة آآ كبر انت عارف النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وانت عارف في خيول خيول العربية الاصيلة قد تصل الى اتنين وتلاتة واربعة وخمسة مليون دولار - 00:18:46
ويتسابق الناس فيها بل الهجن نفسها اللي هي بيعدوها للسبق والكلام ده تصل الى عدة ملايين فدي كلها ممكن تكون بوابة كبر ان الناس يتسابقوا من يقتني اغلى سيارة في العالم؟ - 00:19:09
او يقول مسل للمصنع اول سيارة تنتج من هذا النوع تبقى بتاعتي انا عشان يدخل موسوعة جينز ولا حاجة ويفتخر انه دخل في الموسوعة وان السيارة بتاعته اول سيارة تنتج في هذا من هذا الموديل في العالم كله - 00:19:29
ويفتخر بها ويستعلي بها هي ممكن تكون بوابة كبر لكن ما هيش كبر في الحقيقة الا اذا انعقد قلب الرجل ان يتكبر بها. لكن مش كبر انما بوابة قرينة تنصب في الخارج اما ان اقول هذا كبر او اقول لا ليس بكبر - 00:19:50
قال كبروا ان يكون له جلساء يجلسون اليه. طب ايه معنى يجلسون اليه؟ يعني هو رأس فيهم يجلسون اليه بان يكون اميرا او ان يكون صاحب مؤسسة او صاحب شركة كبيرة ورجل له سمعة وله صيت والكلام ده - 00:20:10
وله ندماء يجلسون اليه وطالما انه رأس فيهم فممكن يكون عنده كبر لكن هذا بمجرده ليس كبرا من العلامات اللي تدل على الكبر

وليست كبرا مسلا ما حدث في غزوة تبوك - 00:20:29
لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك في الشمال يعني واظل بها قال ما فعل كعب بن مالك وكان كعب بن مالك متخلف عن زوجة تبوك مع هلال ابن امية الواقفي ومرارة ابن الربيع - 00:20:55
التلاتة دول تخلفوا عن غزوة تبوك وهم المعنيون بقوله تبارك وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك كان واحد من التلاتة دول فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما اظل في تبوك قال ما فعل كعب بن مالك - 00:21:16
فقال رجل حبسه برداه والنظر في عطفيه ابن كعب ابن مالك كان ملكا قبل ان يسلم فكان رجل يعني له هندام فلما استنصارك عوام المسلمين فهذا الصحابي لما النبي عليه الصلاة والسلام سأل عن كعب قال له ده - 00:21:38
ده رجل صحي هندام هييجي عشان يغزو في الحر الشديد دهوت ويعرق وهدومه تتوسخ وينزل عليها تراب وبتاع ده راجل يعني حبسه برداء والنظر في عطفيه عضلات بقى ومجانص وبتاع وكل شوية يبص لكتافه وبتاع. ده ما يشوفش غزو ده - 00:22:03
فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت فوالله يا رسول الله ما نعلم عنه الا خيرا طب هو استدل على كبر كعب او او الكلام ده بايه بهندامه فهندامه ده قرينة تنصب في الخارج - 00:22:24
لتدل على ما في قلبك انتم عارفين ده بالظبط زي ايه كده كحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد تزني وزناها البطش والعين تزني - 00:22:44
وزناها النظر والرجل تزني وزناها المشي والفم يزني وزناه القبل والقلب يتمنى ويشتهي ويصدق ذلك او يكذبه الفرج فالعين تزني بس ما لهاش حكم الزنا يعني لا يقام عليه الحد - 00:23:04
اذا نظر الى الحرام بعينه يقال زنا بعينيه بس لا يقام عليه لحد زنا بيده زناها اللمس والبطش والكلام ده تمام فدي تشبه القرين في الخارج. ايه اللي يصدقه الفرج - 00:23:33
كذلك كل ظواهر الكبر لا تكونوا كبرا الا اذا صدقها القلب بانعقاده على معنى الكبر الكبر ده شيء لا يطاق يعني يكفي ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:53
قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وفي الرواية الاخرى مثقال حبة من خردل من كبر حاجة حاجة صعبة جدا يعني التقى عبدالله عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب - 00:24:13
التقوا على المروة فلما افترقا بكى عبدالله بن عمر فقال له رفقاؤه لم بكيت قال حدثني هذا اللي هو عبدالله بن عمرو بن العاص يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:40
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر كان الصحابة يفرقون اشد الفرق من هذا يعني خذ مثلا عبدالله بن سلام عبدالله بن سلام ده حبر اليهود - 00:25:04
ولما وظل النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اتى عبدالله ابن سلام وداخل على النبي عليه الصلاة والسلام قال فلما رأيته قلت هذا وجه رجل ليس بكذاب وقال اني سائلك عن مسائل لا يعلمها الا نبي - 00:25:30
وسألوا عدة مسائل ثم قال له اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يا رسول الله انت تعلم ان اليهود قوم بهت بهت يعني يعني يركبون البهتان دائما يرمون الناس بما ليس فيهم - 00:25:54
وان اليهود اذا علموا انني اسلمت بهتوني فارسل اليهم وسلهم عني واختبأ عبدالله ابن سلام وراء ستار ودعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فجاءوا فقال ما تقولون يا عبد الاله بن سلام - 00:26:16
قالوا خيرنا وابن خيرنا واعلمنا وابن اعلمنا وفقيهنا وابن فقيهنا قال ارأيت من اسلم؟ قالوا معاذ الله ان يسلم فخرج عبدالله بن سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قالوا شرنا وابن شرنا وسفيهنا وابن سفيهنا - 00:26:41
قال يا رسول الله الم اخبرك انهم قوم بهت هذا الطود الشامخ في العلم كان حبرا ايام كان يهوديا وكان حبرا بعدما اسلم هذا الحبر الجليل بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:27:08

حتى قال سعد بن ابي وقاص كما في الصحيحين لا اعلم احدا كان يمشي ونحن نعلم انه من اهل الجنة الا عبدالله بن سلام ليه بقى في الصحيحين من حديث قيس ابن عباد - 00:27:32

قال بينما كنا في المسجد جلوسا اذ دخل رجل على وجهه شيء من خشوع فاتى سارية المسجد العمود وصلى ركعتين تجوز فيهما. يعني ايه ما طولش فجعل جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة - 00:27:57

قال فلما سمعت ذلك تبعته لما خرج حتى دخلت بيته فلما استأنس يعني عمل معه حواره وخد وادى معه عشان يستأنس قال اني سمعت جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة يشيرون عليك - 00:28:25

فمما ذلك فقال عبدالله بن سلام لا ينبغي لمن لا يعلم ان يقول شيئا لكني ساحدثك لم ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم رأيت انني في روضة معشبة - 00:28:52

فذكر من سعتها ومن خضرتها في وسط الروضة الخضراء دي عمود اسفله في الارض وطرفه في السماء وفي اخر العمود في السماء حلقة فقيل لي تعلق بهذه الحلقة. قلت لا استطيع - 00:29:18

بعيدة تماما فاتاني من صف والمنصف هو الخادم فوضعه على كفه ورماه الى فوق زجل به الى فوق فتعلق بالحلق فقال فقمت وانها لفي يدي عاملة كده قال فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه هذه الرؤيا - 00:29:42

فقال اما الروضة فهي روضة الاسلام واما العمود فهو عمود الاسلام واما الحلقة فهي العروة الوثقى وانت على الاسلام تموت الرواية التانية بتاع خرشة ابن الحر في صحيح مسلم ان عبدالله بن سلام دخل المسجد فصلى ركعتين قال الجلساء هذا رجل من اهل الجنة - 00:30:11

فقام فسأله قال ان جلسائي يقولون لي كذا وكذا فقال لا يعلم اهل الجنة الا الله وساحدثك لما ذاك رؤيا تانية قال اتاني ات في الرؤيا فاخذني وانطلق بي فاذا جواد عن يميني - 00:30:47

وجواد عن يساري عن شمالي فذهبت لاخذ شمالي فمنعني وقال يعني اسلك سبيل الجواد اللي هي الطرق يعني اللي هي اليمين واذا جبل زلق. زلق ناعم املس كلما اراد ان يصعد سقط منه - 00:31:17

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه الرؤيا قال الذي عن شمالك فهذه جواد اهل النار ولست من اهلها وما الذي عن يمينك فهي طرق اهل اليمين واما الجبل فهذا منازل الشهداء - 00:31:46

ولن تناله وانت على الاسلام تموت طب الرجل ده كما قال سعد ابن ابي وقاص علم يقينا انه من اهل الجنة وكان عبدالله بن سلام له اعبد كثيرون لكنه اذا دخل السوق - 00:32:08

كان يحمل متاعه على كتفه فيقال له او لم تكفى عندك قدم كثيرون انت تروح وهم يحملون تشتري البضاعة وتدفع تمنها يشيلوا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:38

لن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر خايف على نفسه كل امرئ حجيج نفسه في هذه الخصلة لانها مسألة قلبية يعني خليك انت امير او صاحب مؤسسة كبيرة - 00:33:04

ومتعود الا لما تنزل الخدم يجري ويجري عليك ويفتح لك الباب ويشيل لك الشنطة والكلام ده. اتفضل يا بيبو انت شايف ان هذا مما يعلي ظاهرة الكبر عندك امنعه انه ياخد منك الشنطة - 00:33:25

امنعه انه يفتح لك الباب ما تقوليش دي اصل ده برستيج بقى ولابد ان انا اعمل كده امال دول شغلتهم ايه ولازمتهم ايه انت ادرى بنفسك يا اخي اذا علمت - 00:33:44

ان المتكبرين مأواهم النار لو عنده مثقال ذرة من كبر ومثقال حبة خردل من كبر دي حاجة تخوف جدا جدا من كبر يدخل النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار - 00:33:58

فقالت النار اوثرت بالمتجبرين والمتكبرين وقالت للجنة انما يدخلني ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله عز وجل لكما علي ملؤها الكبر ده صفة الرب تبارك وتعالى الكبرياء ردائي. العظمة ردائي والكبرياء والكبرياء ازاري. من نازعني فيهما عذبته - 00:34:25

الذي ينازع الرب تبارك وتعالى صفة من صفاته انا عايز افهم الذي يحتاج ان يدخل الى الخلاء مرة واتنين وتلاتة واربعة متكبر على ايه ايه اللي عنده حتى يتكبر كان الامام مالك يقول لقد استحييت من الله من كثرة ترددي على الخلاء - 00:35:07
انا عايز افهم يعني عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه قال له عبدالله بن كثير يا امير المؤمنين ما كان بدء انابتك لما خدت السكة الى الله تبارك وتعالى - 00:35:36
ايه اللي خدك لها؟ قال اردت ان اضرب غلاما يوما فقال لي اذكر ليلة صبحها يوم القيامة بس كان قلبه مفتوحا لمقتضى الكلمة دخلت وانتفع بها القلوب صناديق مغلقة لا تدري متى تفتح - 00:35:58
قلبك الذي هو قوام بدنك انت لا تملكه لو كنت تملكه لاهتديت كما تريد بل احيانا تغلب على ما تكره ولا تستطيع ان ترد هذا لانه ليس بيدك هو ملك الرب تبارك وتعالى - 00:36:31
انت لا تدري ممكن يكون فيه بعض الجلوس في هذه القاعة اتى اول واحد في القاعة ويخرج منها ولم ينتفع بكلمة ولو في مكبر صوت في الخارج وواحد ماشي في الطريق - 00:36:54
يسمع كلمة ينتفع بها انت لا تدري متى يفتح هذا القلب داود الطائي احد العلماء الكبار كان ماشي ماشي آآ اهل زمانه. الشباب بقى وهو مذكور بالعبادة قالوا له ما كان بدء - 00:37:10
توبتك هل دخلت المقابر في يوم من الايام رأيت امرأة تجلس امام قبر وقد دفن ابن لها قبر جديد لسة الولد مدفون امبارح مسلا فسمعتها تقول مقيم الى ان يبعث الله خلقه - 00:37:37
لقاؤك لا يرجى وانت قريب بينها وبينه فتحة القبر بس تزيد بلا في كل يوم وليلة وتسلى كما تبلى وانت حبيب بترسي ولدها بتقول له لقاؤك لا يرجى. مش هنتقابل بعد كده - 00:38:04
وانت قريب بيني وبينك فتحة القبر تزيد بلا في كل يوم وليلة وتسلى بتنسى كما تبلى وانت حبيب هتفضل حبيبي حتى وان بليت وان صرت هيكلا عظميا. هتفضل حبيبي كلمة بتين من الشعر - 00:38:35
تقولهما امة من ام مكلومة كان بدء توبة داوود الطائف ما تعرفش القصة ماشية ازاي ابن قدامة بيروي في كتاب التوابين بدء توبة القعنبي القعنبي ده احد الائمة الكبار جدا - 00:39:00
ومن ابرز تلاميذ الامام ما لك. اسم عبدالله بن مسلمة القعنبي كان في البصرة وكان بيشرب النبيذ وماشي ماشي بطال كده مع شباب زمانه يعني فمستني الجماعة صحابه على قارعة الطريق - 00:39:22
واذا واحد راكب حمار وحوله جماعة خمسين ستين واحد اللي ماسك لجام الحمار واللي ماسك ودان الحمار واللي ماسك ديل الحمار واللي ماسك البردعة بتاع الحمار ايه المنزر الغريب اللي عمره ما شافه ده - 00:39:44
فلانه بجح وبيشرب النبيذ بقى بجح قايم كده وشق الصفوف وراح اخد لجام الحمار ووقف الحمار وسط دهشة الايه الخمسين ستين واحد اللي علينا قال له انت مين فقالوا له - 00:40:02
شعبة شعبة ده بقى كان في البصرة اشهر من نار على علم شعبة بن الحجاج ابو بسطام حاجة حاجة فخمة جدا يعني في البصرة قالوا له شعبة قال لي يطلع مين - 00:40:30
بيشتغل ايه الراجل ده قالوا له محدث قال وما محدث بتشتغل ايه برضو قالوا له بيروي احاديس قال له حدثني ادیني حاجة من اللي معك فقال له حدثني منصور ابن زعزان - 00:40:54
عن ربعي بن حراش عن ابي مسعود البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني بيهزأوا - 00:41:22
يعني بيقول له انت ما عندكش حياء تخيل ان بدء توبة القعدبي وان يصير اماما هذا الموقف انطلق القعنبي الى امه وذهب دخل الدار كسر الجرار كلها وقال لامه اذا جاء رفقائي قولي لهم انه خرج - 00:41:45
وخرج يسأل عن اهل العلم يا جماعة عايز اتعلم اروح فين ؟ فاشاروا عليه ان يرحل الى المدينة حيث يقطن الامام ما لك رحمة الله

عليه ذهب الى ما لك - 00:42:14
ولازمه سنين عددا واخد كل اللي عند مالك مصاري من اوثق الرواة عن مالك ولا هو موطأ عن ما لك. انت عارف ما لك له رواة كثيرون رووا عنهم ووطأت. يعني عندك يحيى ابن يحيى الليثي. وعندك آآ سهيد ابن سعيد وعندك آآ القعنابي اللي احنا بنتكلم عنه وعندك ابن - 00:42:33
وهبوا عندك الشافعي وعندك محمد الحسن الشيباني امم رووا عن مالك وكل واحد له موطأ وكل موطأ فيه احاديث تزيد عن الموطأ الاخر يعني مش كل الموافقات عن ما لك احاديثها واحدة. لأ فيه موطأ يزيد في الاحاديث عن موطأ اخر لان مالكا آآ رحمة الله عليه كان كل - 00:42:56
يسقط بعض الاحاديث من موطئه فيوم الذي روى العام الماضي عن مالك عدد الاحاديث عنده مسلا الف حديث السنة دي بقوا مسلا الف الا عشرة وهكذا فمن اوثق المواطئات عن ما لك موطأ القعدي - 00:43:18
المهم القع النبي قال لك اما ارجع البصرة الحق شعبة بقى الذي كان سببا في توبتي فلما رجع الى البصرة وجد ان شعبة قد مات اكبر حسرة على القعنبي ان شعبة مجد. فلم يروي القعدبي عن شعبة الا هذا الحديث الواحد - 00:43:40
الذي كان سببا في توبته فسبحان الله! يعني القلوب دي عوالم مغلقة تفتح باذن ربها القلوب دي عشان كده يعني كما قال القائل اذا هبت رياحك فاغتنمها اغتنمها اذا كان قلبك مفتوحا لمقتضى الشيء اقبل عليه - 00:44:09
فانا عايز اقول يا اخواننا وصية نوح عليه السلام لما نهى ابنه عن الكبر الصحابة كانوا بيسألوا عن كل حاجة ما كانوا يعرفون شيئا حتى عرفهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:44:40
وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علموا كل شيء كما قال ابو ذر رضي الله عنه ورأى طائرا يطير في السماء قال ما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا وعندنا منه علم عن رسول الله صلى الله عليه واله - 00:44:59
وسلم هل لا نأخذ من هنا خطورة الكبر ومن عاقبة الكبر ان يبعث يوما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث يوم القيامة كالذر كالذر عارف الذر انت عارف لما تكون انت قافل الشباك بتاعك - 00:45:22
وشعاع من الشمس داخل من ثنايا النافذة ايه اللي انت بتشوفه هباءات كده طايرة في الهوا اهو المتكبر اللي ما كانش حد طايقه في الدنيا ولا عارف يتكلموا كلمتين وبيدوس على الناس - 00:45:45
يبعث يوم القيامة كهيئة الذر يعامل يوم القيامة بنقيض قصده طب ايه اللي بيخلي الانسان يتكبر عشان نتجنب الكبر فواحد يقول لك انت كده عرفتنا خطوبة الكبر. قل لي بقى ما الذي ينبغي ان اتجنبه حتى اغلق باب الكبر عن نفسي - 00:46:06
اقول لك اول حاجة ان تكون ذا سلطان ورقاب العباد بيدك تقول اقتل هذا فيقتل اسجن هذا فيسجن ولا راد لكلمتك ده اول او اعظم ما يمكن ان يركبه الانسان - 00:46:34
اللي هو جواد الكبر الاعظم وهنتكلم عن ديت الحاجة التانية المال الغنى قال الله عز وجل وهو يتكلم عن صاحب المال كلا ان الانسان ليطغى ليه ان رآه استغنى عشان كده - 00:47:12
اولا الاستغناء يورث الكبر قال الله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء يبغي بعضهم على بعض اذا استغنى بعضهم عن بعض - 00:47:50
فاحوج كل انسان الى الاخر حتى لو كان ملكا مطاعا تخيل الملك المطاع لو ما فيش واحد يكنس له القصر هيعرف يعيش لو ما فيش حد يهيئ له المطعم والمشرب - 00:48:13
يعرف يعيش لأ فهو يحتاج الى الخادم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض احوج كل انسان الى الاخر. لا يستغني انسان عن الاخر اطلاقا - 00:48:32
ولو كان ملكا مطاعا يبقى انا عندي السلطان عندي الكبر ولابد من لزوم التواضع قيل للفضيل بن عياض ما التواضع؟ قال ان تخرج يوم تخرج من يوم تخرج من بيتك - 00:48:56

وليس لك فضل على احد اعتقد كده انه ليس لك فضل على احد. وكل الناس افضل منك قيل لمالك ابن مغول اتق الله فوضع خده على الارض طبعا لزوم التواضع - 00:49:22

لا يكون الا بلزوم هذه الشريعة الغراء ولزوم مجالس اهل العلم هم الذين يورثونك ذلك وهم الذين يؤدبون اهل العلم يعني بس احنا عندنا النهاردة ودي كثير من اولياء الامور يغفلون عنها - 00:49:46

الاب بيطلع الصبح للعمل يرجع نص الليل طب وولادك يوم القيامة ونقول هذا للاباء يوم القيامة قبل ان تسأل عن نفسك تسأل عن اولادك وعن امرأتك وعن خادمك اذا كان عندك خادم - 00:50:11

وتسأل عن نفسك هم تقيل جدا وتركة ثقيلة للغاية ان تسأل عن اولادك جميعا طب انت لما بتطلع من الصبح ترجع نص الليل من يربي لك اولادك كل همك يجيب مدرس تاريخ ومدرس جغرافيا ومدرس دراسات ومدرس انجليزي وفرنساوي ومش عارف ايه والكلام ده. ده اهم حاجة عندك. عشان الولاد يطلعوا وينجحوا - 00:50:40

الى اخره. وبعدين هلا خطر ببالك ان تأتي لهم بمؤدب يؤدبهم يعلمهم كيف يتكلمون كيف يخاطبون الناس خذ سير الخلفاء كانوا يفعلون ذلك كانوا يأتون باجل اهل العلم ليؤدبوا الاولاد - 00:51:11

عشان الولد لما يتكلم اتكلم صح وما يجبش العار لا عليه ولا على والده يعني مر المأمون وهو جالس والعلماء حواليه فبيسألهم ما الامر من السواك لما تحب تحب تقول لواحد استخدم السواك - 00:51:46

بيقول ايه فواحد قال له قسطك يا امير المؤمنين قال له بئس ما قلت شف مش بنقول المراة في السعد الملافظ سعد ما الامر من الراجل ما غلطش ما هو صح كده. من جهة الاشتقاق الامر يعني من الامر بالسواك. مش هيقول له استخدم السواك - 00:52:14

استخدم السواك كلمة ركيكة ما يقولهاش واحد فصيح تمام لما قال له استك يا امير المؤمنين كلام صح مية في المية بس شف شكلها طالع ازاي فقال اخر سك يا امير المؤمنين. قال له احسنت - 00:52:46

طب مين اللي ادى بالمأمون؟ اللي عرفه يتذوق الكلام ويعرف الكلمة الحلوة اللي تتقبل. والكلمة الوحشة اللي ترد الاصمعي الاصمعي عبدالملك بن قري الرجل بقى اللي هو من افهم الناس لاشعار العرب - 00:53:10

الاصمعي هو الذي ادب الامين والمأمون وكان وحكايات الامير المأمون دي انا يعني ان شاء الله في المرة القادمة ساشق لكم اخبارا من هذا يعني عشان تعرفوا ان جلب المربي اهم الف مرة من انك انت تجلب رجل - 00:53:35

لابنك الانجليزي ولا الفرنسية ولا الجغرافيا والتاريخ هيطلع في الاخر لن لا هيستخدم الجغرافيا ولا التاريخ ولا الدراسات في حياته العملية واحنا عندنا منظومة التعليم فيها نظر عريض جدا لكن - 00:53:57

حيث انه لا غنى عن جغرافيا وتاريخ وفرنساوي وانجليزي والكلام ده هات له مؤدب يا اخي هات لي مؤدب يعلمه القرآن ولا يشغله عن القرآن بالحديث طالما انه ما زال صغيرا لحد عشر سنين - 00:54:17

ما تديش للولد ولا حرف برة القرآن كما كان السلف يفعلون لا تقول لي تحفة الاطفال ولا تقول لي حدسوا حديس آآ اللؤلؤ المرجان ولا الكلام ده. خالص لحد عشر سنين الواد ما يعرفش غير القرآن بس - 00:54:36

بعد العشر سنين نبتدي نتفاهم انا عايز اقول لك عشان مسئوليتك جسيمة وكبيرة امام الله عز وجل وحملك تقيل فعلا لابد ان تأتي لاولادك بمؤدبين اذ فاتك هذا عشان حتى على الاقل يبقى لك عذر - 00:54:55

ما الذي اريد ان اقوله في نهاية يعني هذا المجلس ان الكبر ان ان الكبر من اخطر ما يتعرض له الانسان سواء في حياته او اذا لقي ربه تبارك وتعالى - 00:55:17

ولن يدخل الجنة قط من كان في قلبه مثقال ذرة او حبة من خردل من كبر ويعامل في الاخرة بنقيض قصده. فيبعث كالذر يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:38

وانا ساضرب لكم المثل ان شاء الله عز وجل في المحاضرة القادمة بقارون مثلا قارون كيف انطق انطقه الكبر بما نطق عندما كان متكبرا ومآله وانتم تعرفونه لكن تحت قصته معان كبيرة - 00:56:00

ارجو ان اجليها ان شاء الله تبارك وتعالى في المرة القادمة ان شاء الله عز وجل آآ الخميس القادم اول دروسنا في علم الحديث وعلم الحديث مش زي ما كثير منكم يتصور - 00:56:26

انه علم جامد لأ ارجو باذن الله تعالى ان اوفق في ان اجعلك من عشاق الحديث عشاق علم الحديث وانا رجل لي تجربة عريضة في ان اجعل الرجل العامي العامي - 00:56:46

مش طالب العلم العامي الذي لا يدري شيئا ان يتعلق بالحديث دي تجربة طولها تلاتين سنة. الحمد لله الناس العوام كانوا يلقونني في المساجد يناقشونني في المعضل والمرسل والمعلق والمدلس والمرسل الخفي والله زي ما باقول لكم كده - 00:57:06

اصلي الجمعة في المساجد اية واحد من العوام. يقول لي المعضل بقى يقول للمعلق معلقات البخاري انا سمعتك بتقول آآ المعلق المجزوم به والمعلق غير المجزوم به. ايه بقى الفرق بينهم وبتاع؟ اقف معه نص ساعة - 00:57:31

واقول له الراجل مستوعب تماما علم الحديث يا اخواني بعدما تعرفونه سيعلم احدكم انه كان اعمى حتى لو كان فقيها حتى لو كان مفسرا علم الحديث علم خادم خادم يعني ايه - 00:57:52

كل العلوم تحتاج اليه هتشتغل في الفقه لازم تعرف الدليل الصحيح ولا لأ هتاخد كلمة من التفسير لازم تعرف صاحبها قالها ولا لأ عايز حاجة في العقيدة لازم تعرف الدليل صحيح ولا لأ - 00:58:17

حتى اللغة لازم تعرف الكلمة دي قالها العرب ولا لأ يعني في مسألة الاستواء اهو الاستيلاء ولا لأ في بيت من الابيات ينسبونه الى العرب يقول لك استوى بشر على ملك العراق بغير سيف ولا دم مهراق - 00:58:40

يقول لك العرب بتقول كده استوى بشر يقول لك يعني استولى بشر فالرحمن على العرش استوى يعني استولى وينفون ان يكون الرحمن على العرش استوى بيقول لك العرب تقول ذلك - 00:59:06

بعلم الحديث علمنا ان هذا بيت الصق بالعرب. واحد الفه وقال قال احد الاعراب علمنا هذا بعلم الحديث ديننا كله سماعي سماعي يعني لابد ان ياتيك عن طريق السمع ما جالكش كده آآ كل الكلام المدون في الورق - 00:59:22

جاءنا عن طريق السمع حدسنا فلان عن فلان عن فلان عن فلان. حتى النهاردة النهاردة لو ان احدا اخبرك بخبر وانت تعلم انه كذاب بتلقي بخبره لو كان صادقا بتقبل خبره - 00:59:48

علوم الاسلام بالكلية مبنية على علم الحديث وسترى مدى خطورة هذا العلم الذي اهمله جماهير طلاب العلم بل واساتزة الحديث في اقسام الحديث في كليات الحديث الا من رحم الله تبارك وتعالى. فكيف بغيرهم - 01:00:07

فارجو يعني انه ما يتخضش حد ويقول لك انا علم الحديث انا مش هافهم منه حاجة والكلام ده. وانا معلش انا ساختم يعني تجربة لي في الكويت رحت الدورة عشر تيام في الكويت - 01:00:34

واقترحوا علي ان انا ادرس اعمل دورة لطلبة العلم في علم الحديث في العشر تيام دول قلت لهم طب انا هدرس في الحديس فين في المسجد قلت له مش هينفع - 01:00:51

انا مش هعرف يعني طلاب الحديد قال بص انت هتدرس الحديس وهيتعقدوا من من الكلام اللي تسمعه وبالتالي تاني يوم تاني مرة مش هيجي لك الا طلبة العلم قلت ماشي - 01:01:06

افتتحت المحاضرة الاولى والله المحاضرة التانية كان عدد الحضور ازيد من اللي حضروا المحاضرة الاولى ولا اعلم احدا الا ما شاء الله نقص من العدد لان العدد مال المسجد. وناس واقفين في الاخر وفي النهاية - 01:01:22

طلبوا مني ان انا ادي لهم اسماء كتب يعملوا بها مكتبة في الحديث العشر تيام ديت درست علم الحديث بطريقة يعني تناسب العوام عملت الثقافة حديثية وكانت تجربة رائعة للغاية. ما توقعتها قط الحقيقة - 01:01:44

وكانوا جايبين مية كراسة وميت قلم على اساس ان اللي هيحضروا مية بس. اول ما شافوا الاعداد لموا نفسهم لموا الكراريس ولموا الاقلام وقال لك اترك الناس يستفيدوا. وعلى فكرة الدورات اللي انا عملتها في آآ الكويت موجودة على اليوتيوب - 01:02:08

من اراد ان يدخل عليها ويسمعها كلها فهي موجودة على اليوتيوب اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 01:02:26